رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب رياض الصالحين

شرح رياض الصالحين ٥٥٣ - باب أذكار النوم - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة والاخوات تقدم معنا في كتاب رياض الصالحين الحديث عن شيء من اذكار النوم قد ذكر النووي - 00:00:00

رحمه الله تعالى ذكرين من هذه الاذكار. باسمك اللهم اموت واحيا. والحديث الاخر حديث البراء اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك الى اخر الدعاء. ومن باب قول الله تعالى وذكر فان الذكر - 00:00:20

تنفع المؤمنين. نتذاكر باقي الاذكار التي وردت في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم النووي رحمه الله اكتفى بذكر هذين الذكرين وما قصد الاستيعاب. فمن باب التذكرة نفسي المقصرة واذكر اخواني بهذه الاذكار العظيمة التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحرص - 00:00:40

عليها عند نومه هذه الاذكار تصل تقريبا الى ثمانية عشر ذكرى فاولا من السور والايات التي كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم عند الموت سورة الاخلاص والمعوذتين وكان صلى الله عليه وسلم يجمع كفيه ويقرأ بالمعوذات وينفث ثم يمسح ما استطاع من جسده يفعل ذلك - 00:01:11

ثلاث مرات وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ اية الكرسي عند نومه وقال لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح كما ذكر هذا الشيطان الجني ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب - 00:01:49

ثم ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم بنوفل الاشجعي اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل والزمر. يعني يقرأ سورة الاسراء وسورة - 00:02:15

الزمر وهذي تقريبا يعني جزء او اكثر من جزء من القرآن الكريم سبحان الله ليلة الاسراء هذه من اعظم الليالي التي مرت بنبينا صلى الله عليه وسلم. فتأمل كيف كان يقرأ - 00:02:42

هذه السورة في كل ليلة. مع سورة الزمر. وهي سور مليئة بالتسبيح والتوحيد لله تعالى سورة الزمر فيها التذكير بالمصير والجزاء انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال الله تعالى فيها الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:02:59

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. وختمت بقول الله تعالى وترى الملائكة من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. وقضي بينهم بالحق وقيل الحمدلله رب العالمين. وكان صلى الله عليه - 00:03:29

عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ سورة السجدة وسورة الملك. ثم ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح الله ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره اربعا وثلاثين. وقال لعلي وفاطمة رضي الله عنهما الا اخبرك او قال آآ لفاطمة عندما جاءت - 00:03:49

تسأله خادما قال الا اخبرك ما هو خير لك منه؟ فهذه الاذكار سبحان الله ثلاثا وثلاثين ثلاثين والحمدلله ثلاثا وثلاثين والله اكبر اربعا وثلاثين. تعطي الانسان قوة اذا قام من نومه اذا - 00:04:19

قلتها قبل نومك وقمت فالله تعالى يبارك لك في قوتك. وتغنيك عن خدمة الخادم وايضا ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما وهذا موقوف ابن عمر لكن له حكم الرفع انه قال من قال دبر كل صلاة واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبير - 00:04:39

عدد الشفع والوتر. وكلمات الله التامات الطيبات المباركات. ثلاثا ولا اله الا الله مثل ذلك يعني يقول لا اله الا الله عدد الشفع والوتر وكلمات الله التامات الطيبات المباركات ايضا ثلاثا فمن قالها قال كنا له في قبره نورا وعلى الجسر نورا وعلى - 00:05:09
الصراط نورا حتى يدخلنه الجنة. رواه ابن ابي شيبة. وآآ ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم او ايضا هذا يعني من كلام ابي هريرة وله حكم الرفع لانه لا يقال بالرأي وانما يؤخذ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال من قال عند منامه لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:39
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله وبحمده لا اله الا الله والله اكبر غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر. ومر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09
كان يقول باسمك اللهم اموت واحيا. ايضا كان صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي كفاني واواني. واطعمني وسقاني. والذي من علي فافضل. والذي اعطاني فاجزل الحمدلله على كل حال. اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار - 00:06:29
اخرجه ابو داوود. وايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤي. فالعبد اذا اخذ مضجعه في اخر - 00:06:59
في يومه يتذكر نعم الله عليه. فيحمد الله بهذه المحامد العظيمة وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. ومثل هذه الاذكار فيها - 00:07:19
جمال الاستسلام لله جل وعلا. وكان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم خلقت نفسي وانت توفاها. لك مماتها ومحياها - 00:07:49
احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها. اللهم اني اسألك العافية وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. ومنزل التوراة والانجيل والفرقان - 00:08:09
اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر ليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر. وكان صلى الله عليه وسلم - 00:08:29
يقول او قال هذا لابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ابو بكر يا رسول الله مرني كلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت فعلمه هذه الكلمات وقال له قلها اذا اصبحت واذا - 00:08:49
اذا امسيت واذا اخذت مضجع مضجعك. قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليك اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه او وشركه - 00:09:09
وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اخذ مضجعه من الليل بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسئ شيطاني - 00:09:29
وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى. وكان صلى الله عليه وسلم يقول كما مر معنا في حديث البراء اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي - 00:09:49
انزلت وبنبيك الذي ارسلت. وقال اجعلها يعني اخر ما تقول. فهذه آآ اهم اذكار النوم الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. جرير بالمسلم ان يعود نفسه عليها. واذا لم تكن تحفظ هذه الاذكار فخذ كل يوم - 00:10:19
من هذه الاذكار وكرره واحفظه عند نومك. وهكذا ستحفظ هذه الاذكار كلها بسهولة. فالمسلم اذا عمل بعلمه بارك الله له فيه وثبت في قلبه. وهذا الذي نحتاجه وفي زماننا هذا كم نسمع هذه الاذكار وموجودة في الكتيبات التي آآ تجمع اذكار - 00:10:49
اليوم والليلة لكن من الذي يحرص عليها؟ الواحد منا الان اذا اراد ان يقول هذه الاذكار كلها مع قراءة هذه السور الطويلة من القرآن الكريم. يعني اقل شيء ممكن تأخذ معه ساعة او ساعة الا ربع. قبل ان ينام. فانظر الى - 00:11:19

هذي العبودية العظيمة عند النوم. لكننا للاسف اذا اردنا ان ننام والواحد مثلا ينام الساعة الحادية عشرة. خلاص على نفس الوقت يذهب الى فراشه ما يقول ذكرا او ذكرين الا وقد اخذه النوم - 00:11:39

ما يعرف لهذه الاية حقها وعبوديتها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. فنسأل الله تعالى ان ديننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. نسأله تعالى ان يوفقنا العمل بما نتعلم - 00:11:56

اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:16